دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الأطفال مجهولى النسب

(دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية)

إعداد

د.حمادة احمد السيد عبد الجواد

مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية

جامعة اسوان

٢٠١٨م

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

رغم التقدم العلمي الهائل في العصر الحديث وظهور العديد من التقنيات الحديثة في كل المجالات التي تؤدى إلى النهوض بالعنصر الإنساني، إلا أن هناك بعض القضايا والمشكلات تحتاج إلى تضافر الجهود للتصدي لها وإيجاد الحلول المناسبة التي تساعد على حل هذه المشكلات سواء المجتمعية أو التى تؤثر على أفراد المجتمع، لذا تسعى كافة الدول في الآونة الأخيرة إلي الاهتمام بأفراد المجتمع إيماناً منها بأن التقدم لا يتم في مجتمع يسعى لتحقيق أهدافه بدون الاهتمام بالتنمية البشرية بتحسين الخدمات وأشباع الاحتياجات المختلفة، ومواجهة المشكلات التي تؤثر على المجتمع.

والأطفال فئة من فئات أى مجتمع وهم أساس استمراره ونموه وهم الطاقة البشرية المنتظرة، فالعناية بهذه القوى البشرية الواعدة ضرورة شرعية، واجتماعية، واقتصادية، بإعتبار العنصر البشرى من أهم العناصر اللازمة للإنتاج بشكل عام، فالتنمية الاقتصادية الشاملة تتطلب طاقات بشرية واعية تلم بأصول العمل والإنتاج ويمتلك المعارف والمهارات اللازمة، ويعيش استقرارا نفسيا ومدعوما بتكيف اجتماعى سليم مع النفس والمجتمع(١)

وتمثل الاسرة في حياة الطفل الخلية البنائية الأولى التي يتشكل منها البناء الاجتماعي للمجتمع، ولا يعني ذلك أنها أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، فتمثل الإطار الذي يشبع احتياجات الطفل الأساسية ويتلقى منها أولى دروس الحياة الاجتماعية، ومن خلالها يكتسب مختلف نشاط السلوك الإنساني الذي يتفق مع قيم ومعايير المجتمع(٢)، وهي أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها دواماً واستمرارية، وتمثل الأسرة أهم الكيانات الاجتماعية التي تشكل نسيج المجتمع ومقوماته وأنشطته ومشكلاته وتراثه الثقافي والاجتماعي كحاجته للوجود الإنساني(٣).

ويتضح من ذلك ان للأسرة دورا مهما في حياة الطفل منذ الولادة حتى مراحلها المتعددة والتى تعمل على اكسابه العديد من السلوكيات الايجابية والعادات والقيم السوية وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، وهذا ما أكدته دراسة "**باربرا وآخرون**" **(Barbara (2002)**(٤) إلى أهمية الأسرة في حياة الطفل وسلوكه من خلال قدرتها على اكسابه الشعور بالقيمة والطمأنينة.

ومن الملاحظ أن الحرمان من المناخ الأسرى بفقد الوالدين والحرمان من عاطفتهما، له أثار سيئة علي حياة الطفل وتكوين شخصيته ونموه السليم، فإذا كانت البيئة الاجتماعية الأولي وهي الأسرة سوية وسليمة التكوين فإن الفرد ينشأ في وسط سوي وبالتالي يستطيع أن يتكيف ويتوافق مع البيئة الخارجية بمعدلات طبيعية وسريعة، أما إذا كانت البيئة الأولي غير طبيعية مثل المؤسسات أو الأسر البديلة فإن الفرد يجد صعوبة في التكيف والتوافق النفسى والاجتماعي مع البيئة المحيطة به أو البيئة الخارجية فنجده في عزلة عن من حوله.

ويُعد الحرمان من الرعاية الأسرية بفقد الطفل المصدر الرئيسي للنمو الانفعالي والمعرفي والاجتماعي والإشباع النفسي والعاطفي وبالتالي يعرضه للاضطراب في كافة جوانب شخصيته، حيث إن حرمان الطفل من العلاقة الوثيقة الدافئة التي تربطه بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة تظهر أثارها في تعطيل النمو الإنساني بشكل عام[٥]. وهذا ما أظهرته دراسة **فينسيت وآخرون Vincent et al (٢٠٠٥)**[٦]، إلى أن حرمان الطفل من الأم وخاصة في السنوات الأولى من عمره تؤدى الى العديد من المشكلات في سلوك الطفل، منها مشكلة الانسحاب ورفضه للمحيطين به، وظهور العديد من المشكلات لدى الطفل عند وصوله لمرحلة المراهقة منها الشعور بالاكتئاب والحزن وعزلته عن الحياه الاجتماعية.

واذا كان هذا حال الاطفال الذين فقدوا والديهم ولكنهم لم يلتحقوا بمؤسسة إيوائية، فإن الأمر يزداد سوءاً لهؤلاء الأطفال الذين حرموا من الدفء الأسري والرعاية الوالدية بالإضافة لإقامتهم في مؤسسة إيوائية في ذات الوقت[٧]. وهذا ما أوضحته دراسة **محمد شحاته مبروك (٢٠١١)** إلى أن المراهق مجهولي النسب ينتابه مشاعر الإثم والقلق والرفض الاجتماعي والافتقار إلى الأمان نتيجة فقدانه لهويته الشخصية ويرجع السبب في ذلك لعدم انتمائه لأسرة حقيقية أو أقارب يأتون لزيارته[٨].

ويعد مجهولي النسب بأنهم فئة الأطفال الذين يولدون دون أن يكون هناك تمهيد لحياتهم التي يستطيعون في كنفها أن ينشأوا نشأة سليمة، بل العكس يعتبرون وصمة عار تلحق بالأم غير الشرعية، وعلي ذلك نجدها تنتظر يوم خلاصها من هذا الطفل بأي شكل، فبعض الأمهات يحاولن إزهاق روح الطفل، وأخري تلقي به وسط الطريق دون مراعاة للظروف المناخية، وهذه صورة تحول دون تمتع الطفل في أن يحيا حياة سليمة داخل الأسرة التي تحميه من أخطار جسيمة[٩]

ويعانى الطفل مجهول النسب أشد الحرمان النفسى والاجتماعي وذلك لغياب الوالدين فمهما تواجد الافراد التي تعمل علي رعايتهم ومساعدتهم، لن يعوض مكانة الام والاب فى الرعاية والحنان المقدم منهما، الامر الذى يجعل هولاء الأطفال يعانون من حرمان عاطفي، وفقدان الشعور بالأمان والحب، مما يؤدي بهم لانخفاض القيم الإيجابية واستبدالها بأخرى سلبية منها عدم التعاون مع أقرانهم في المؤسسة وكثرة المشاغبات بينهم والذى بدوره يؤدى الى قلة انتمائهم لهذا المكان. وهذا ما أكدته دراسة "**فتحي السيسي**" (٢٠٠٣)[١٠] إلى أن الطفل مجهول النسب يعاني من الشعور الدائم بالخوف والانطواء والشعور بالوحدة النفسية وتدني العلاقات الاجتماعية وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الأمان والانتماء.

كما يعتبر الطفل مجهول النسب أكثر الفئات المجتمعية تأثراً بالوضع الاجتماعي والرفض من المجتمع منذ ميلادهم وهم يشعرون بأن وجودهم في الحياة نتيجة جريمة أخلاقية، كما يشعرون بالعار والنقص دون ذنب جنوه، وفقدان الأمل في اعتبارهم من الأسوياء مهما بلغ التزامهم السلوكى والاخلاقى.

وهذا ما أكدته دراسة **هويدا محمود عمار (٢٠١٦)** إلى معاناة الأطفال مجهولي النسب من فقدان التقبل الاجتماعي من أفراد المجتمع وملاحقة وصمة العار لهم، نتيجة عدم معرفة أسرهم وذويهم من ناحية وانتمائهم لمؤسسة إيوائية من ناحية اخرى.[١١]

وبالإشارة الى عدد الاطفال مجهولي النسب، فقد بلغ عددهم بالأسر البديلة نحو **(١٢,٣٣٦)** ألف طفل، واشارت احصائية عام ٢٠١٨ بأن إجمالي عدد المؤسسات الايوائية في مصر قد بلغ **(٤٦٨)** مؤسسة بها **(٩٧٢٩)** طفلا مجهول النسب[١٢]. وهذا يؤكد حجم المشكلة وخطورتها وتزايد اعداد الاطفال مجهولي النسب داخل المؤسسات الايوائية.

وتعتبر القيم هي الموجه لسلوك الطفل داخل المجتمع، كما تحتاج الى تنميتها وغرسها لديه منذ الصغر، وترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها وأهميتها، وتمثل القيم مكون هام لطبيعة السلوك الانساني، فعن طريقها تقام وتبنى العلاقات الاجتماعية بين الناس، كما أنها تعمل على ضبط وتوجيه للحياه الانسانية، وتختلف النظر إلي القيم من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة المجتمع.

وهذا ما تاكده دراسة **طلعت مصطفي السروجي، مدحت محمد أبوالنصر(٢٠٠٨)**[١٣] بأن القيم والأخلاقيات أشياء هامة في حياة أي فرد أو جماعة أو مجتمع، كما أنها عنصر موجه للسلوك الانساني، وللقرارات التي يجب اتخاذها ولها دور في عملية التنبؤ، لذا تقوم بدور كبير في التأثير علي الاتجاهات وتنمية الدافعية نحو العمل والانجاز في المجتمع.

كما تعتبر القيم عنصرا رئيسا في تشكيل ثقافة أي مجتمع، فالقيم هي المثاليات العليا للأفراد والمجتمع، وللقيم دور هام في توجيه سلوك الفرد في مختلف أوجه النشاط الإنساني سواء علي المستوي الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو السياسي، أو الفكري[١٤] وتعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة علي التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.[١٥]

فلكل مجتمع إنساني منظومته القيمية والأخلاقية التي تنظم سلوك أفراده من خلال مجموعة من المعايير المشتركة وقواعد للسلوك يلتزمون بها وتوضح لهم ما هو الصواب وما هو الخطأ ويتصرفون في ضوئها في المواقف الحياتية المختلفة، فهي بمثابة إحدى أساليب الضبط الاجتماعي وآلية من آليات التخطيط وتنظيم التفاعل الاجتماعي في شتى مناحي الحياة الاجتماعية، إلا أن القيم داخل منظومتها ليست ثابتة، فالبعض يصعد على الآخر ويتراجع وقيم أخرى تستحدث وفقاً لمتطلبات المرحلة التاريخية والتحولات الاجتماعية والعالمية[١٦].

وتعتبر القيم إفرازاً طبيعياً لنشاط اقتصادي اجتماعي ديني أخلاقي معين في ضوء ظروف معينة، والمجتمع المصري نمت على تربتة قيماً أصيلة حفظت لهذا المجتمع بقاءه واستمراره عبر الزمن، تكونت

هذه القيم منذ بدء الحضارة المصرية القديمة، وأكدتها رسالات السماء التي وجدت في التربة المصرية منبتاً لها، ومناخاً قيمياً يساعد على انتشارها.[١٧]

ويعد الانتماء قيمة من أهم القيم في حياة الإنسان و التي تعتبر موضع اهتمام في هذه الاونة بسبب نقص في المعارف لدى الكثير حول واجبات ومسئوليات الانتماء والولاء، ووجود حالات عزلة لدى البعض عن المجتمع ومؤسساته وثقافته، فضلا عن نقص في الأنشطة والبرامج التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات في تنمية قيم الانتماء لدى الفرد تجاه مجتمعه وخاصة الاطفال واهمية وضرورة الانتماء في حياة هذه الفئة. وهذا ما اكدته دراسة **حسام طلعت بندق (٢٠٠٩)**[١٨] أن هناك دور أساسي وفاعل للمجتمع المدني في تنمية القيم الاجتماعية كالانتماء والمسئولية الاجتماعية وقيمة المشاركة المجتمعية والإنتماء يكسب الفرد القدرة على حب الآخرين والتعاون معهم.

ويعتبر الانتماء حاجه اساسية في حياة الانسان الا ان الطرق التي تلبي بها هذه الحاجه الأن قد تغيرت بشكل ملحوظ مع مرور الوقت، ففي ظل المتغيرات الراهنة يتخوف من ان يفقد الانسان احساسه بالمجتمع وانه جزء من كيان أكبر وهو المجتمع، وأنه مجهول الهوية، مما يعني تأكل العديد من القيم والمعايير الحالية[١٩] .وهذا ما أكدته دراسة " **بترسون وسيلجمانPeterson & eligman ٢٠٠٤**"[٢٠] بأن ضعف الشعور بالانتماء لدي الفرد والشعور بالاغتراب يؤدي إلي ظهور بعض السلوكيات السلبية ومنها الأنانية وفقدان الانتماء للجماعة، والتى تحتاج إلي تنمية احساسه بالولاء والانتماء.

وتتعدد أهمية القيم الايجابية في حياة الطفل، ومنها قيم الانتماء والولاء لما لها ضرورة وأهمية كبيرة في وقتنا الحالى وخاصة الاحداث والتغيرات السلبية الواقعة على المجتمع وما تحتويه من ثقافات مختلفة، الأمر الذى يتطلب التنشئة الاجتماعية السليمة من خلال غرس قيم الولاء والانتماء في حياة هؤلاء الاطفال تجاه مجتمعهم ومؤسساته وأفراده، مما يساعد على إيجاد نوع من الرضا والتوافق والاستقرار داخل المجتمع.

وتعمل البرامج والأنشطة الاجتماعية على بناء شخصية الطفل وإكسابهم السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية أثناء ممارستها إذ تدور بين الاطفال بعضهم البعض تفاعلات مختلفة تكون مجالاً خصباً لهذه التنمية، وخلالها يحدث تأثير وتأثر من خلال التفاعل اللفظى والعملى مما يشجع على التعليم الذاتى والعمل من خلال الأنشطة المختلفة.[٢١]

وتتعدد الدراسات التى تناولت أهمية ودور الأنشطة الاجتماعية المختلفة فى اكساب العديد من القيم الايجابية، وهى كالتالى:

أكدت دراسة **(محمود عبد الحميد ٢٠٠٩)** [٢٢] تعمل البرامج والأنشطة على تأدية وظيفة علاجية في أنها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالشعور

بالخجل، أو الانطواء، أو العزلة، لأن اندماج الطفل مع زملائه في النشاط يساعده على التخلص من هذه المشكلات، كما اتفقت معها إلى حد ما دراسة **عماد صبرى (٢٠١٨)** [٢٣] أن هناك ضرورة للأنشطة الاجتماعية في استثمار أوقات فراغ الطلاب وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة مع الآخرين وتدعيم القيم الايجابية لديهم.

كما أشارت **دراسة فوزية محمد (٢٠٠٥)** [٢٤] أن البرامج والأنشطة الطلابية تسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية السليمة بين الطلاب كما تسهم في تنمية الهوايات وإشباع الرغبات لديهم، كما يسهم النشاط في تقوية الطلاب علي تحمل المسئولية وإكسابهم مهارات التعاون والمشاركة.

وأكدت دراسة **مصطفى محمود مصطفى أحمد (٢٠٠٨)**[٢٥] أهمية ودور الأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب واكسابهم مفهوم المواطنة من حقوق ومسئوليات وواجبات تجاه المجتمع.

كما أكدت دراسة **خالد محمد (٢٠١٢)**[٢٦] أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة الطلابية يتمتعون بذكاء مرتفع، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم وأساتذتهم، كما يتمتعون بروح القيادة والثبات الانفعالي والقدرة على التفاعل، واتخاذ القرار.

كما أوصت دراسة " **علي حسين وعاطف عبد العزيز (٢٠٠٨)**[٢٧]، ودراسة **رضا محمد كمال الدين غنيم (٢٠٠٨)**[٢٨] على ضرورة إجراء دراسة قائمة على الأنشطة الطلابية لدعم قيم المواطنة ومفهوم الانتماء، والاهتمام بممارسة الطلاب للأنشطة الاجتماعية لتنمية المهارات المختلفة وعلى رأسها مهارة المشاركة التي تساعد على تنمية الانتماء والمواطنة.

وأنتهت دراسة **سحر منير السيد(٢٠١١)**[٢٩] أن إستخدام الأنشطة الاجتماعية ومنها الرحلات الثقافية والعلمية، وكذلك الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية، وأيضا المعسكرات لها أثراً كبيراً فى زيادة انتماء الاطفال لمجتمعهم والإلتزام بالقيم والمعايير السائدة.

وأشارت اليه دراسة **طلعت السيد قاعود، (٢٠٠٥)**[٣٠] أن محتوى منهج التربية الرياضية كان له الدور الفعال في إكساب بعض القيم الخلقية والاجتماعية للاطفال من تلاميذ المدارس.

ويتضح مما سبق أنه هناك ضرورة ملحة لتناول الجانب القيمى والأخلاقى للاطفال مجهولى النسب وخاصة فى ظل المتغيرات المختلفة التى أثرت على منظومة القيم لدى أفراد المجتمع والذى هم جزء منه، وظهور العديد من القيم والاخلاقيات ذات الطابع السلبى والتي قد تكون دخيلة على مجتماعتنا، إضافة لما يمرون به هؤلاء الاطفال من ظروف خاصة تجعلهم فى عزلة وانطواء عن افراد المجتمع وضعف تفاعلهم الاجتماعى والتى أكدته العديد من الدراسات والكتابات الأدبية، فكان لابد من زرع وتدعيم القيم الايجابية لدى هؤلاء الاطفال والتى يرى الباحث أن اولويات هذه القيم هى قيم الانتماء والولاء لأقرانهم ومؤسساتهم ثم مجتمعهم الاكبر، وذلك عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية والتى منها الثقافية والدينية والرياضية والفنية محاولة لتدعيم هذه القيم الايجابية.

حيث تهدف مهنة الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق اشباع للاحتياجات النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والجسمية في مراحل حياة الفرد المختلفة أو في ظروف وبيئات متعددة التخصصات، كما هو الحال في المؤسسات والمراكز الخاصة والقائمة على ذلك مع مراعاة استخدام المهارات والامكانيات التي تساعد على أحداث عمليات التنمية والتغيير المطلوبة[٣١] **وهذا ما أكدته دراسة عبد الحكيم أحمد محمد (٢٠٠٥)**[٣٢] وجود فروق معنوية بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتدعيم القيم الاجتماعية قبل وبعد الدراسة مع التأكيد على أهمية الاهتمام بمنظومة القيم لدي الشباب بشكل عام.

كما أوصت **دراسة غادة قرني مسعد (٢٠٠٨)**[٣٣] بضرورة القيام بالمزيد من الدراسات حول منظومة القيم الاجتماعية في ظل المتغيرات العالمية المتلاحقة وضرورة الارتقاء بمستوي القيم الاجتماعية وضرورة شعور الفرد بالتقبل والاحترام لإرثهم الثقافي والسعي الجاد لتنمية قدراتهم الذاتية والحد من تأثير التحديات التي تؤثر سلباً على القيم الاجتماعية.

ولهذا يرى الباحث أنه لابد من تفعيل وتطوير ممارسة الأنشطة الاجتماعية المرتكزة على قيم الانتماء والولاء للاطفال مجهولي النسب، فمن خلالها يتم تخطيط البرامج المتنوعة التي تسعى إلى إعداد هولاء الاطفال للانخراط والاندماج في الحياه المجتمعية، والتي تنفذ وتمارس عن طريق تفاعل الأطفال مجهول النسب وتحت إشراف المهنيين المتخصصين، وعلى رأسهم الأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة.

ومن خلال العرض السابق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالى: ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب؟

ثانياً: أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيسى للدراسة: تحديد دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب.

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١- تحديد دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو جماعة آقرانهم.

٢- تحديد دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة.

٣- تحديد دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسى للدراسة: ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب

وينبثق من هذا الهدف عدة اهداف فرعية:

١- ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو آقرانهم.

٢- ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة.

٣- ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع.

رابعاً:- مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم القيم:

تعددت الأراء والتعريفات التي تناولت مفهوم القيم، ومنها:

تعرف القيم الاجتماعية في **قاموس علم الاجتماع** بأنها أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينتشر بها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر فى تعلمه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، والقيمة قد تكون إيجابية أو سلبية[٣٤].

وتعرف القيم الاجتماعية ايضاعلي أنها محصلة مجموعة الاتجاهات التي يتكون لدي الفرد او إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة ولها أهمية كبري ليس فقط في حياة الانسان الخاصة بل أيضا" فيما يقوم به الأفراد والجماعات من سلوك[٣٥].

وتعرفها الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية: بأنها الاهتمامات والاشباعات والتفضيلات والمهام والالتزامات الاخلاقية والرغبات والاحتياجات وعوامل الجذب المختلفة[٣٦].

القيم في قاموس الخدمة الاجتماعية : هي العادات والمعتقدات والمعايير للتصرف وتعتبر مبدأ لما هو مرغوب من الثقافة ومجموعة الأفراد والناس[٣٧].

ويعرفها أيضا **أحمد شفيق السكرى** في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها عبارة عن عادات ومستويات سلوكية ومبادئ ومثل تعتبر مرغوبة من ثقافة أو جماعة معينة[٣٨].

ويعرف الباحث القيم إجرائياً بأنها:

- عبارة عن أفكار ومعتقدات راسخة يتم اكتسابها عن طريق التفاعل مع الاخرين.
- هى عبارة عن معايير ومبادىء يتميز بها مجموعة من الافراد.
- تختلف القيمة من مجتمع لاخر وفقا للثقافة السائدة.
- تنقسم إلى قيم إيجابية وأخرى سلبية.

٢- مفهوم الانتماء:

كما تختلف وتتعدد الرؤى التى تناولت مفهوم الانتماء حديثا ومنها:

عرف الانتماء من **الناحية اللغوية** يعنى أنتمى إليه أى أنتسب إليه وهذا يشترط دافع الحب والفخر والسعادة والانتساب إليه. [٣٩]

ورد في **معجم العلوم الاجتماعية** أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة[٤٠].

ويعرف الانتماء في **قاموس علم الاجتماع** بأنه شعور أعضاء الجماعة بالوحدة والارتباط الوثيق ومظاهرها توحد أعضاء الجماعة واهتمامهم بمصالحهم المشتركة وشعورهم بالانتماء كل للأخر إلي جانب إحساسهم بالهدف المشترك[٤١].

ويعرف الانتماء بأنه شعور يتضمن الحب المتبادل، والقبول، والتقبل، والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يشبع حاجة الإنسان الي الارتباط بالأخرين، وتوحده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر بكونه فرداً يستحوذ في مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجهالانتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون في هذا المجتمع عن غيره[٤٢].

ومن العرض السابق يمكن للباحث أن يعرف الانتماء إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية على النحو التالى:

- المشاركة الاجتماعية والتطوعية للأطفال مجهولى النسب نحو زملائهم ومؤسستهم ومجتمعهم.
- الالتزام بقيم ومعاير المؤسسة والمجتمع
- الشعور بالفخر والاعتزاز نحو زملائهم ومؤسستهم ومجتمعهم.
- الشعور بالولاء وانهم جزء من المجتمع
- المسئولية الاجتماعية نحو زملائهم ومؤسستهم ومجتمعهم.

٣- مفهوم الأنشطة الاجتماعية

تعنى الأنشطة مجموعة البرامج التى تتناول كل ما يتصل بالحياة ونشاطاتها المختلفة والتى تكسب الطلاب الخبرات والمهارات بهدف تنمية معارفهم ومداركهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة متمشية مع طبيعة الحياة العصرية التى يحتاجها الطالب[٤٣]

وفيما يلى عرض لبعض الأنشطة والبرامج التى تمارس بمؤسسات مجهولى النسب:

أ- الأنشطة الرياضية:

البرامج الرياضية من أهم الأنشطة التي تجذب الشباب إليها حيث أنها تعتبر متنفسا للطاقة الجسمية والحركية وتساعدهم علي اكتساب اللياقة البدنية وتخلصهم من كثير من الاضطرابات النفسية. ورعاية الشباب والبرامج والأنشطة الرياضية فإنها تسعي إلي تحقيق الأهداف التالية: [٤٤]

أ- شغل وقت الفراغ واستثماره بطريقة مخططة مفيدة تخلصهم من كثير من التوترات والاضطرابات التي تعوق أدائهم لأدوارهم في المجتمع.

ب- تدعيم القيم والاتجاهات الاجتماعية والثقافية المرغوبة وتنمية المهارات واكتساب الخبرات المتعددة.

ج- التنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر والأحاسيس واستعادة توازنهم واستقرارهم الانفعالي.

د- التدريب علي تحمل المسئولية وتنمية القدرة علي اتخاذ القرارات المناسبة والتدريب علي احترام النظام والقوانين والقواعد بما يساعد علي التوافق مع القيم والمعايير.

هـ- الارتفاع بمستوي اللياقة البدنية حيث أن العقل السليم في الجسم السليم بما يؤدي إلي زيادة القدرة علي العمل وزيادة الانتاج.

ب-**النشاط الاجتماعى:**

هى البرامج التى تخطط فى النواحى المتعلقة بتنمية العلاقات الاجتماعية، لإكساب الاطفال بعض المهارات والخبرات فى مجال العلاقات الاجتماعية التى تساهم فى بناء شخصيتهم، وتهدف إلى إكسابهم وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية اللازمة للحياة مثل القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والتعامل مع الناس وممارسة الحياة الديمقراطية، واكتساب الخبرات الجماعية ونشر وغرس السلوك والوعى الاجتماعى، والتعامل مع المواقف والمشكلات بطريقة صحيحة وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن، وتحمل المسئولية واحترام قيمة العمل وتنظيم واستثمار وقت الفراغ والتعرف على معالم وإمكانيات وحاجات البيئة المحيطة والمجتمع والمشاركة فى الأعمال التطوعية، وهذا يمكن تحقيقه من خلال الانضمام لبعض الجماعات الاجتماعية مثل جماعة الخدمة العامة – المعسكرات والرحلات، جماعة أصدقاء البيئة وغيرها من الجماعات والأنشطة.(٤٥)

ج- الأنشطة الثقافية:

هى التى تهتم بتنمية المعلومات والانفتاح علي الثقافات والحضارات الإنسانية المعاصرة فيشعر الشباب بقيمته الذاتية وأهميته الاجتماعية التي تزيد من ارتباطه بالسياسة العامة للمجتمع وقضاياه الداخلية والخارجية مع تحمله مسئوليته في الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية، وعن طريق البرامج الثقافية يصبح الشباب قادرا علي ممارسة الديمقراطية والتعبير عن رأيه بحرية وقادرا علي المناقشة والإقناع والاستجابة للآخرين واحترام آرائهم وبذلك تنمو شخصياتهم ويزداد شعورهم بالانتماء للوطن وعندئذ يصبحون فعلا الدعامة الأساسية في بناء المجتمع وتطويره. (٤٦)

د- الأنشطة الفنية:

تسعى هذه الأنشطة لتنمية الثقافة الفنية وتذوق الجمال، واكتشاف ورعاية المواهب المتميزة وإتاحة الفرصة لممارسة الأعمال الفنية التي لا يتسع الوقت لممارستها داخل الصفوف الدراسية، ويضم هذا المجال الأنواع الآتية: (٤٧)

- الرسم والأشغال والتصوير، الموسيقى والغناء والأناشيد، والمسرح.
- الهوايات ويرتبط بما يتوافر من هوايات التشكيل والخزف، زخرفة القماش، الخط العربي، التصوير، جمع الطوابع، جمع العملات.

٤- مفهوم الطفل مجهول النسب Children of Unknown parents:

اللقيط في اللغة: الصبي المنبوذ يجده إنسان فهو اللقيط عند العرب، وهو المولود الذي ينبذ على الطرق، أو يوجد مرمياً على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه(٤٨).

ويعرف الطفل مجهول النسب بأنه "الطفل الذي يولد لأب وأم معروفين فينبذانه للتخلص منه أو بتركه المسئولون عنه قانوناً ويتنازل عنه إلى شخص أو إلى مؤسسة اجتماعية لرعايته"(٤٩).

يعُرف أيضاً الطفل مجهول النسب بأنه: هو من لم يستدل على ذويهم، ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية، ويطلق عليهم اللقطاء(٥٠).

ويعرف أيضاً بأنه الطفل الذي يولد لأبوين لم يتزوجا زواجاً شرعياً أو قانونياً (٥١).

وعلى ما سبق يمكن للباحث تعريف الطفل مجهول النسب اجرائياً كما يلى:

١- طفل مجهول الابوين أو ذويه.
٢- الطفل المودع في إحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية
٣- الطفل الذى يتراوح من العمر مابين ١٢: أقل من ١٨ سنة
٤- يقوم بممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية داخل وخارج المؤسسة الايوائية

خامساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، على اساس أنها إتجاه تطبيقي لممارسة الخدمة الاجتماعية يقوم علي أساس إطار نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية وبعض اتجاهات ممارسة الخدمة الاجتماعية التي تم التوصل إليها من خلال العمل المباشر مع العملاء والذي أخضع للبحث العلمي، **وتتعدد مستويات الممارسة العامة في هذه الدراسة لتتضمن:-**(١)

١ - مستوي المايكرو(Micro level):

ويتضمن الطفل مجهول النسب وجميع الأشخاص الذين يتعامل معهم بشكل يومي ويكون تركيز الممارس في هذا المستوي علي الأداء الوظيفي للفرد متمثل في الطفل مجهول النسب والأنشطة الاجتماعية وتفاعلاته التي تحدث بينه بين أقرانه داخل المؤسسة التي يعيش فيها ودور هذه الأنشطة الاجتماعية المختلفة في تنمية قيم الانتماء والولاء لديه.

٢ – مستوي الميزو (Mezzo level):

يشمل هذا المستوي التفاعلات بين الأفراد والجماعات المحيطة بالطفل ويكون تركيز الممارس العام في هذا المستوى على الافراد والجماعات التى يتواجد بها الطفل مجهول النسب (جماعة الآقران) وليس التركيز على الطفل فقط وانما العلاقة فيما بينهم وتاثير الأنشطة الاجتماعية على دعم قيم الولاء والانتماء لديهم.

٣ – مستوي الأكيزوِ (acizo level):

يتضمن هذا المستوي نسق المؤسسة التى ينتمى اليها الطفل مجهول النسب وملاحظة الممارس العام لمدى تاثير ودور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء والولاء لدى هؤلاء الاطفال تجاه مؤسساتهم التى يعيشون فيها.

٤ – مستوي الماكرو (macro level):

وهو المستوي الأكبر علي كل المستويات السابقة حيث يتضمن المجتمع الذى يعيشون ويكتسبون من خلاله عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم ودور هذه الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء والولاء لهذا المجتمع وإن صح القول لهذا الوطن الذى ينتمون اليه.

وسوف تنطلق هذه الدراسة من نظرية الانساق العامة كأحد الموجهات النظرية الاساسية للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية، وسوف نشير اليها باختصار فيما يلى:

نظرية الأنساق العامة:

تعد نظرية الانساق العامة نظرية شمولية معاصرة للخدمة الاجتماعية استحدثت في المجتمع الامريكى منذ بداية السبعينيات لتوجيه مسار الخدمة الاجتماعية بشقيها العلاجى الاكلنيكى والوقائى الشمولى وبذلك اصبح الافراد والاسر والجماعات والمجتمعات والمنظمات الانساق الاساسية في الاتجاه الحديث في الممارسة العامة حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض ليكونوا وحدات اجتماعية اكبر[٥٢]

فنظرية الأنساق تركز علي الطفل مجهول النسب كنسق فرعى يرتبط بعلاقات متوازنة مع أنساق فرعية أخرى متمثلة في الجماعة التى ينتمى اليها وهم جماعة الآقران من الاطفال مجهول النسب بداخل نسق أكبر وهو المؤسسة الذى يعيش بها ونسق أكبر وهو المجتمع، ويقوم الممارس العام في ضوء نظرية الأنساق بالتعامل مع جميع الانساق وعلى كافة المستويات لاحداث عملية التغيير كالتالى: [٥٣]

١– **نسق محدث التغيير:** يمكن النظر إلي الممارس العام والمؤسسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة المشاركة في تنفيذ الأنشطة الاجتماعية، بأنها هى نسق التغيير لدورها في احدث تدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب تجاه آقرانه والمؤسسة والمجتمع الذى ينتمى اليه.

٢ –**نسق العميل:** وهم الاطفال مجهول النسب بالمؤسسات الايوائية.

٣– **نسق الهدف:** هم مصدر التغيير أن يؤثر فيهم وهم هنا الاطفال مجهول النسب.

٤ –**نسق الفعل:** هم الذين يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي من خلال جهوده المهنية لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف ورغم أن جهود التغيير تركز تجاه نسق الهدف وهم الاطفال مجهول النسب، إلا أن الأخصائي الاجتماعي يحتاج لمشاركة مؤسسات رعاية الاطفال مجهول النسب والعديد من مؤسسات المجتمع المعنية بتطبيق العديد من الأنشطة الاخرى.

كما يمكن الاستفادة من نظرية الانساق في اعتبار الاطفال مجهول النسب نسق يؤثر ويتاثر بالانساق الاخرى فهو نسق فرعى داخل نسق مؤسسة الرعاية الاجتماعية والمؤسسة نسق فرعى داخل المجتمع وكل منهم في حالة تفاعل وتاثير متبادل واذا نظرا الى المؤسسة كنسق يتضمن:

١- **المدخلات:** المتمثلة في الاطفال مجهول النسب، الموارد المادية بالمؤسسة، اللوائح والقوانين.

٢- **العمليات التحويلية:** البرامج والأنشطة المختلفة المتمثلة فى الأنشطة المستخدمة مع مجهول النسب

٣- **المخرجات:** تتمثل في سلسلة الإنجازات والنتائج المتحققة عن البرامج والأنشطة الاجتماعية التي يقوم بها الاطفال مجهول النسب وذلك لتدعيم وتنمية قيم الانتماء لديهم تجاه آقرانهم وموسساتهم والمجتمع

٤- **التغذية العكسية:** وهو تحقيق الهدف الرئيسى من الأنشطة والبرامج الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى مجهول النسب تجاه آقرانه والمؤسسة والمجتمع.

سادساً: الاجراءت المنهجية للدراسة:-

١- نوع الدراسة:

تدخل الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التحديد الوصفي الكمي والكيفي والتحليلي للظاهرة موضوع الدراسة.

٢- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على منهج "المسح الاجتماعي بالعينة" والذي يُعد من أنسب المناهج العلمية ملاءمةً لموضوع الدراسة وذلك على النحو التالي:

(أ) المسح الاجتماعي بطريقة العينة للاطفال مجهولى النسب.

(ب) المسح الاجتماعي بالعينة للخبراء والمهتمين بمجال مجهولى النسب.

٣ – أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة علي الأدوات التالية:

(أ) مقياس الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب، والذي قام الباحث بتصميمه وذلك من خلال الخطوات التالية:

١ – الاطلاع علي المفاهيم والكتابات التي تعرضت لموضوع الانتماء والأنشطة الاجتماعية للاطفال مجهولى النسب وذلك في مجال الخدمة الاجتماعية.

٢ – الاطلاع علي بعض المقاييس والاستبيانات المرتبطة إلي حد ما بالانتماء أو الأنشطة الاجتماعية والاطفال مجهولي النسب.

٣ – الإطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة في هذا مجال الدراسة.

٤ – صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس على عدد (١٢) محكمًا من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والممارسين الميدانيين فى مجال مجهول النسب لتحكيم المقياس من حيث ارتباط العبارات بالمضمون

وسلامة الصياغة وحذف وإضافة بعض العبارات، وقد أسفر التحكيم عن تعديل وصياغة وحذف بعض العبارات التي لم يتفق عليها ٨٥% من المحكمين وأصبح عدد عبارات المقياس بعد التحكيم (٥٤) عبارة.

أبعاد المقياس : تم تحديد أبعاد علي النحو التالي:

١ – الأنشطة الاجتماعية التى تدعم قيم الانتماء للاطفال مجهول النسب نحو الآقران وعدد عباراته (١٨) عبارة.

٢– الأنشطة الاجتماعية التى تدعم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة وعدد عباراته (١٨) عبارة.

٣– الأنشطة الاجتماعية التى تدعم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع وعدد عباراته (١٨) عبارة.

٥– ثبات المقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عدد (١٠) من الاطفال مجهولى النسب وإعادة التطبيق عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين.

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات والصدق للمقياس على النحو التالي:

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	٩٠	٩٢	دال
البعد الثاني	٨٩	٩٠	دال
البعد الثالث	٨٧	٨٨	دال
المقياس ككل	٨٨,٦٦	٩٠	دال

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات والصدق دالة إحصائيًا بالنسبة للأبعاد أو للمقياس ككل.

٦– مرحلة تصحيح المقياس:

قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي للمقياس بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (بموافق) تعطي ثلاث درجات و(موافق إلي حد ما) درجتان و (غير موافق) درجة واحدة، وذلك للعبارات الايجابية، وعلي العكس للعبارات السلبية، حيث احتوي المقياس علي عدد ٤٧ (عبارة موجبة) وعدد ٧(عبارة سالبة) وهي أرقام (٤،٥،١٢) للبعد الأول، (١٣،١٦) للبعد الثاني،(٢،١٠) للبعد الثالث.

(ب) دليل مقابلة للخبراء المهتمين بمجال مجهولى النسب.

٣ – مجالات الدراسة:

أ– **المجال المكاني:** تم إجراء الدراسة بمؤسسات رعاية الاطفال مجهول النسب بمحافظتى الفيوم وبنى سويف، وذلك للاعتبارات التالية:

١–قرب المحافظتين من إقامة الباحث.

٢–قرب المحافظتين من بعضهم أدى الى تشابه المناخ والثقافة بينهم.

٣–استعداد ادارة المؤسسات للتعاون مع الباحث وتطبيق الدراسة.

٤–وجود اكبر عدد ممكن لتطبيق الدراسة من الاطفال مجهول النسب بالمحافظتى.

ب-المجال البشري للدراسة:

بعد الاطلاع على سجلات مؤسسات رعاية الاطفال مجهولى النسب بمحافظتى الفيوم وبنى سويف، ثم حصر جميع الاطفال مجهولى النسب، جاء اجمالى عددهم (٩٨) طفل وطفلة موزعين على النحو التالى:

جدول رقم (٢)

يوضح عدد الاطفال مجهولى النسب بمحافظتى الفيوم وبنى سويف

المحافظة	المؤسسة	العدد
الفيوم	جمعية تحسين الصحة	٤١
بنى سويف	جمعية رعاية المؤسسات	٣٩
	جمعية اهناسيا الخضرة للتنمية	١٢
	دار الخير بجمعية تحسين الصحة	٧
الاجمالى		٩٩

وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٦٢) طفلاً بعد تطبيق شروط العينة عليها كالتالي:

١- أن يقع الطفل في الفئة العمرية ما بين ١٢: ١٨سنة

٢- أن يكون الطفل مجهول الابوين منذ ولادته

٣- أن يتلقى الطفل رعاية الاجتماعية بالمؤسسات المذكورة بالجدول السابق

٤- أن يكون الطفل مقيم أقامة كاملة بمؤسسسات الرعاية الاجتماعية

٥- أن يكون مشارك للانشطة الاجتماعية المختلفة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

- **بالإضافة إلي عينة من الخبراء** من العاملين والمهتمين بالاطفال مجهولى النسب وعددهم (١٠).

جـ- المجال الزمني للدراسة:

تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية من (٢٠١٧/٩/١٨) حتى (٢٠١٨/٥/٢٩).

سابعا:عرض وتحليل مناقشة نتائج الدراسة:

١- بالنسبة لنتائج الدارسة الخاصة بالبيانات الاولية:

جدول رقم (٣)

توزيع مجتمع الدراسة من حيث النوع ن=٦٢

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
١	الذكور	٣٩	٦٢.٩٠%	الاول
٢	الاناث	٢٣	٣٧.٠٩%	الثاني
المجموع		٦٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول(٣) والذي يوضح **توزيع مجتمع الدراسة من حيث النوع** أن نسبة الذكور تمثل (62.90%)، والاناث (٣٧.٠٩%)، ويتضح من ذلك أن نسبة الذكور اعلى من نسبة الاناث لعينة الدراسة.

جدول رقم (٤)

توزيع مجتمع الدراسة من حيث السن ن=٦٢

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
١	من ١٢ إلى أقل من ١٤ سنة	٢٥	%٤٠	الاول
٢	من ١٤ إلى أقل من ١٦ سنة	٢٣	%٣٧	الثاني
	من ١٦ إلى أقل من ١٨ سنة	١٤	%٢٣	الثالث
المجموع		٦٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٤) والذي يوضح **توزيع مجتمع الدراسة من حيث السن** أن الفئة العمرية للأطفال ١٢ إلى أقل من ١٤ سنة تمثل (٤٠%)، يليها من١٤ إلى أقل من ١٦ سنة بنسبة (٣٧%)، ثم يليها في الترتيب الثالث من ١٦ إلى أقل من ١٨ سنة بنسبة (٢٣%)، وهذا يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للمرحلة العمرية التى حددها الباحث ما بين ١٢: ١٨سنة متمثلة في الفئات العمرية الثلاثة الموضحة بالجدول.

جدول رقم (٥)

توزيع مجتمع الدراسة من حيث المرحلة التعليمية ن=٦٢

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
١	في المرحلة الابتدائية	١٥	٢٤.١٩%	الثاني
٢	في المرحلة الإعدادية	٣٥	٥٦.٤٥%	الاول
٣	في المرحلة الثانوية	١٢	١٩.٣٥%	الثالث
المجموع		٦٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٥) والذي يوضح **توزيع عينة الدراسة وفقاً للمرحلة التعليمية** أن الغالبية العظمى من الاطفال عينة الدراسة تقع في المرحلة الاعدادية بنسبة (٥٦.٤٥%)، يليها المرحلة الابتدائية بنسبة (٢٤.١٩%)، والمرحلة الثانوية بنسبة (١٩.٣٥%)، ويتضح من ذلك المرحلة الاعلى من عينة الدراسة تقع في المرحلة الاعدادية وهذا يتفق ويتطابق مع المرحلة العمرية لهم الموضحة بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٦)

توزيع مجتمع الدراسة من حيث العمر عند الالتحاق بالمؤسسة ن=٦٢

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
١	أقل من سنتين	٢٠	٣٢.٢٥%	الثاني

٢	سنتان إلى أقل من أربع سنوات	٣	٤.٨٣%	الثالث
٣	ست سنوات فأكثر	٣٨	٦١.٢٩%	الاول
المجموع		٦٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٦) والذي يوضح **توزيع عينة الدراسة وفقاً العمر عند الالتحاق بالمؤسسة** أن من كان عمره ست سنوات فأكثر عند التحاقه بالمؤسسة يمثل (٦١.٢٩%)، وأقل من سنتين يمثل (٣٢.٢٥%)، ومن سنتان لأقل من أربع سنوات يمثل (٤.٨٣%)، وقد يرجع ذلك الى أن المؤسسات الثلاثة بمحافظة بنى سويف لا تقبل الطفل أقل من ست سنوات وقبل ذلك يودع بحضانة ايوائية، أما الغالبية العظمى من الاطفال مجهولى النسب يتم التعرف عليهم وايداعهم بالمؤسسات قبل سن العامين، وذلك يتفق مع أن الام تقوم بالتخلص منه في اقرب فرصة لديها بعد ولادته لاخفاء جريمتها.

جدول رقم (٧)

توزيع مجتمع الدراسة من حيث الأنشطة المفضلة لدى الاطفال ن=٦٢

م	النوع	العدد	النسبة	الترتيب
١	الأنشطة الرياضية	١٧	٢٧.٤١%	الثاني
٢	الأنشطة الاجتماعية	٩	١٤.٥١%	الثالث
٣	الأنشطة الثقافية	١	١.٦١%	الخامس
٤	الأنشطة الفنية	٩	١٤.٥١%	الثالث (م)
٥	الأنشطة الدينية	٢	٣.٢٢%	الرابع
٦	جميع ما سبق	٢٤	٣٨.٧٠%	الاول
المجموع		٦٢	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٧) والذي يوضح **توزيع عينة الدراسة وفقاً للانشطة المفضلة لدى الاطفال مجهولى النسب** أن تفضيل الاطفال لاكثر من نشاط وجميع ما سبق قد بلغ نسبته (٣٨.٧٠%)، ومن يفضل الأنشطة الرياضية(٢٧.٤١%)، ثم يليها فى الترتيب الثالث مكرر الأنشطة الاجتماعية، والفنية بنسبة (١٤.٥١%)، ويتضح من ذلك ان الغالبية العظمى من الاطفال يفضلون ممارسة الأنشطة المختلفة والتى تتفق مع ميولهم ورغبتهم مثل غيرهم من الاطفال الذين ينشئون في بيئة طبيعية، وهذا يؤكد ويدعم دور هذه الأنشطة والاستفادة منها في تنمية قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب.

٢- بالنسبة للنتائج الخاصة بابعاد مقياس الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب:

أ- جدول رقم (٨) البعد الأول: دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو أقرانهم ن = ٦٢

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		مج الاوزان المرجحة	٪ المرجحة	المتوسط المرجح	الانحراف المعيارى	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	يحفزنى اللعب مع زملائى على التعاون معهم	٥٨	٩٣.٥٤	٣	٤.٨٣	١	١.٦١	١٨١	٩٧.٣١	٢.٩١	٠.٣٢	١
٢	تسهم ممارستى للانشطة فى حل كثير من مشكلات زملائى	٣٠	٤٨.٣٨	٢٩	٤٦.٧٧	٣	٤.٨٣	١٥١	٨١.١٨	٢.٤٣	٠.٥٩	١٢
٣	تحفزنى المسابقات الثقافية على التعبير عن ارائى مع اصدقائى	٤٦	٧٤.١٩	١١	١٧.٧٤	٥	٨.٠٦	١٦٥	٨٨.٧٠	٢.٦٦	٠.٦٢	٨
٤	لست مهتم بمشاركة زملائى فى عمل المشغولات الفنية	٢٧	٤٣.٥٤	٣٢	٥١.٦١	٣	٤.٨٣	١٤٨	٧٩.٥٦	٢.٣٨	٠.٥٨	١٤
٥	مشاركتى مع زملائى في المسرح مضيعة للوقت	٤٠	٦٤.٥١	٢٢	٣٥.٤٨	٠	٠	١٦٤	٨٨.١٧	٢.٦٤	٠.٤٨	٩
٦	تعلمت من المحاضرات الدينية تحمل المسئولية تجاه اصدقائى	٤٥	٧٢.٥٨	١٥	٢٤.١٩	٢	٣.٢٢	١٦٧	٨٩.٧٨	٢.٦٩	٠.٥٣	٧
٧	يكسبنى ممارستى للنشاط الجماعى على التحلى بالصفات الحميدة	٥٢	٨٣.٨٧	٧	١١.٢٩	٣	٤.٨٣	١٧٣	٩٣.٠١	٢.٧٩	٠.٥١	٤
٨	ممارستى للانشطة الجماعية تقوى علاقتى بزملائى	٥٧	٩١.٩٣	٥	٨.٠٦	٠	٠	١٨١	٩٧.٣١	٢.٩١	٠.٢٧	١
٩	يكسبنى جو المنافسة مع زملائى ثقافة الخلاف	٢٧	٤٣.٥٤	٢٩	٤٦.٧٧	٦	٩.٦٧	١٤٥	٧٧.٩٥	٢.٣٣	٠.٦٥	١٦
١٠	احرص على ضرورة مشاركتى لزملائى فى الاطلاع والقراءة	٣٤	٥٤.٨٣	٢٥	٤٠.٣٢	٣	٤.٨٣	١٥٥	٨٣.٣٣	٢.٥	٠.٥٩	١١
١١	اكتسبت من الندوات معارف عن التضحية والعطاء تجاه اصدقائى	٤٢	٦٧.٧٤	١٧	٢٧.٤١	٣	٤.٨٣	١٦٣	٨٧.٦٣	٢.٦٢	٠.٥٧	١٠
١٢	ألجأ إلى العنف مع اصدقائى أثناء اللعب عندما يضايقنى أحد	٢٦	٤١.٩٣	٣٣	٥٣.٢٢	٣	٤.٨٣	١٤٧	٧٩.٠٣	٢.٣٧	٠.٥٧	١٥
١٣	تلزمنى ضوابط النشاط من عدم الاضرار في متعلقات ألاصدقاء	٤٦	٧٤.١٩	١٥	٢٤.١٩	١	١.٦١	١٦٩	٩٠.٨٦	٢.٧٢	٠.٤٨	٦
١٤	تبث المعسكرات لديه روح الجماعة والترابط مع اصدقائى	٥٤	٨٧.٠٩	٨	١٢.٩٠	٠	٠	١٧٨	٩٥.٦٩	٢.٨٧	٠.٣٣	٢
١٥	ممارستى للانشطة الفنية تجعلنى افضل قضاء معظم أوقاتى مع زملائى	٥٣	٨٥.٤٨	٨	١٢.٩٠	١	١.٦١	١٧٦	٩٤.٦٢	٢.٨٣	٠.٤١	٣
١٦	أحترم أصدقائى من الفريق المنافس أثناء ممارستنا للنشاط الرياضى	٤٥	٧٢.٥٨	١٥	٢٤.١٩	٢	٣.٢٢	١٦٧	٨٩.٧٨	٢.٦٩	٠.٥٣	٧
١٧	تكسبنى الأنشطة الجماعية الثقة بالنفس في تعاملى مع أصدقائى	٤٩	٧٩.٠٣	١١	١٧.٧٤	٢	٣.٢٢	١٧١	٩١.٩٣	٢.٧٥	٠.٥٠	٥
١٨	أدعوا زملائى من خارج المؤسسة لمشاركتى في الاحتفال بيوم اليتيم	٣٣	٥٣.٢٢	٢١	٣٣.٨٧	٨	١٢.٩٠	١٤٩	٨٠.١٠	٢.٤٠	٠.٧١	١٣
		المتوسط الحسابى للبعد = ١٦٣,٨٨				المتوسط المرجح للبعد ٢.٦٤			القوة النسبية = ٨٨.١١٪ (دلالة قوية)			

يتضح من الجدول رقم (٨) الذي يوضح **دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو آقرانهم** أن **المتوسط الحسابى** للبعد ككل (**١٦٣,٨٨**)، **والمتوسط المرجح** للبعد (**٢.٦٤**) **والقوة النسبية** (**٨٨.١١٪**) وهذا يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو أقرانهم.

- حيث جاء في الترتيب الاول كل من العبارتين (**يحفزنى اللعب مع زملائى على التعاون معهم، ممارستى للانشطة الجماعية تقوى علاقتى بزملائى**) وذلك بمجموع مرجح (١٨١)، والمتوسط المرجع (٢.٩١) ونسبة مرجحة (**٩٧.٣١**)، ويتضح من ذلك اهمية الأنشطة الرياضية في حياة الاطفال وضرورتها في خلق نوع من التعاون فيما بينهم، وتقوية علاقات الاطفال مع بعضهم البعض.
- جاء في الترتيب الثاني (**تبث المعسكرات لديه روح الجماعة والترابط مع اصدقائى**) وذلك بمجموع مرجح (١٧٨)، والمتوسط المرجع (٢.٨٧)، ونسبة مرجحة (٩٥.٦٩)، وهذا يوضح اهمية المعسكرات بانواعها فى خلق روح التعاون والترابط بين الاطفال واصدقائهم من الاقران.
- جاء في الترتيب الثالث (**ممارستى للانشطة الفنية تجعلنى افضل قضاء معظم أوقاتى مع زملائى**) وذلك بمجموع مرجح (١٧٦)، والمتوسط المرجع (٢.٨٣)، ونسبة مرجحة (٩٤.٦٢)، وهذا يؤكد استمتاع الاطفال أثناء ممارسة النشاط الفنى ويجعلهم يفضلون بقاء أكثر أوقاتهم مع زملائهم داخل المؤسسة.
- جاء في الترتيب الرابع (**يكسبنى ممارستى للنشاط الجماعى على التحلى بالصفات الحميدة**) وذلك بمجموع مرجح (١٧٣)، والمتوسط المرجع (٢.٧٩)، ونسبة مرجحة(٩٣.٠١)، وهذا يوضح أهمية الأنشطة الاجتماعية بانواعها المختلفة على اكساب الاطفال الكثير من الصفات الايجابية أثناء ممارستهم لها.
- جاء في الترتيب الخامس (**تكسبنى الأنشطة الجماعية الثقة بالنفس في تعاملى مع أصدقائى**) وذلك بمجموع مرجح (١٧١)، والمتوسط المرجع (٢.٧٥)، ونسبة مرجحة (٩١.٩٣)، وهذا يوضح أهمية الأنشطة الاجتماعية في اكساب الاطفال الثقة بالنفس نتيجة ممارسة هذه الأنشطة مع زملائهم.
- جاء في الترتيب الخامس عشر وقبل الاخير (**ألجأ إلى العنف مع اصدقائى أثناء اللعب عندما يضايقنى أحد**) بمجموع مرجح (١٤٧) والمتوسط المرجع (٢.٣٧)، ونسبة مرجحة (٧٩,٣)، وفى هذه العبارة توضيح لاستخدام بعض الطلاب لسلوك العنف والشدة أثناء ممارستها للنشاط الرياضى والتى جاءت بنسبة كبيرة لرفض الطلاب لهذا السلوك نظرا لان الرياضة تشجع على الروح والمنافسة الهادفة وتهذب السلوك.

- وجاء فى الترتيب السادس عشر والاخير(**يكسبنى جو المنافسة مع زملائى ثقافة الخلاف**) بمجموع مرجح (١٤٥)، والمتوسط المرجع (٢.٣٣)، ونسبة مرجحة (٧٧,٩٥)، ويتضح من هذه العبارة أن الأنشطة الاجتماعية وما بها من جو منافسة وتفاعل ايجابى بين الاطفال تساعدهم على معرفة وتعلم سلوك وثقافة الاختلاف مع بعضهم دون صراع او عنف بل احترام اراء الاخرين.

ويتضح مما سبق أهمية الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو أقرانهم، من خلال بث روح الجماعة والتعاون والوحدة والترابط بين الاطفال وأقرانهم بالمؤسسة وبالتحلى بالصفات والسلوكيات الحميدة وتحمل المسئولية والمشاركة والتعاون في حل مشكلاتهم، وعدم الصراع وأحترام أراء الغير، وهذ يتفق مع دراسة (**محمود عبد الحميد ٢٠٠٩**)[٥٣] تعمل البرامج والأنشطة على تأدية وظيفة علاجية لانها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل، أو الانطواء، أو العزلة، لأن اندماج الطفل مع زملائه في النشاط يساعده على التخلص من هذه المشكلات.

ب- جدول رقم (٩) البعد الثاني: دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو الموسسة ن = ٦٢

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المجموع مرجح	٪المرجحة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	تشجعنى المؤسسة على المشاركة في الدورات الرياضية التى تقام خارجها	٤٨	٧٧.٤١	١٢	١٩.٣٥	٢	٣.٢٢	١٧٠	٩١.٣٩	٢.٧٤	٠.٥١	٥
٢	مشاركتى المستمرة للانشطة الجماعية داخل المؤسسة يحببنى فيها	٤٥	٧٢.٥٨	١٥	٢٤.١٩	٢	٣.٢٢	١٦٧	٨٩.٧٨	٢.٦٩	٠.٥٣	٧
٣	أهتمامى بنظافة وتجميل مؤسستى قيمة لديه.	٤٦	٧٤.١٩	١٦	٢٥.٨٠	٠	٠	١٧٠	٩١.٣٩	٢.٧٤	٠.٤٤	٥
٤	ممارستى للرسومات الفنية تجعلنى احافظ على جمال مؤسستى	٥١	٨٢.٢٥	١٠	١٦.١٢	١	١.٦١	١٧٤	٩٣.٥٤	٢.٨٠	٠.٤٣	١
٥	تعلمت من المعسكرات أحترام قوانين ولوائح مؤسستى.	٤٤	٧٠.٩٦	١٨	٢٩.٠٣	٠	٠	١٦٨	٩٠.٣٢	٢.٧٠	٠.٤٥	٦
٦	ممارستى للنشاط الجماعى تقوى علاقتى الطيبة بالمشرفين داخل المؤسسة	٤٦	٧٤.١٩	١٢	١٩.٣٥	٤	٦.٤٥	١٦٦	٨٩.٢٤	٢.٦٧	٠.٥٩	٨
٧	يلزمنى طابور المعسكرات بتعليمات وتوجيهات المشرفين.	٤٥	٧٢.٥٨	١٦	٢٥.٨٠	١	١.٦١	١٦٨	٩٠.٣٢	٢.٧٠	٠.٤٩	٦
٨	أرى أن من يخالف قواعد المؤسسة كأنه يخرب فيها.	١٩	٣٠.٦٤	٣٧	٥٩.٦٧	٦	٩.٦٧	١٣٧	٧٣.٦٥	٢.٢٠	٠.٦٠	١٥
٩	أشعر بالفخر عندما امثل مؤسستى خارجياً في النشاط الرياضى	٣٣	٥٣.٢٢	٢٩	٤٦.٧٧	٠	٠	١٥٧	٨٤.٤٠	٢.٥٣	٠.٥٠	١٢
١٠	أتبرع بالنقود لتحسين صورة وجمال مؤسستى	٣٢	٥١.٦١	١٧	٢٧.٤١	١٣	٢٠.٩٦	١٤٣	٧٦.٨٨	٢.٣٠	٠.٨٠	١٤
١١	تعلمت من ممارستى للانشطة التطوعية الحرص على خدمة مؤسستى	٥٢	٨٣.٨٧	٦	٩.٦٧	٤	٦.٤٥	١٧٢	٩٢.٤٧	٢.٧٧	٠.٥٥	٣
١٢	أكسبتنى المناقشات الجماعية أن أتقبل اراء الاخرين بالمؤسسة	٤٧	٧٥.٨٠	١٥	٢٤.١٩	٠	٠	١٧١	٩١.٩٣	٢.٧٥	٠.٤٣	٤
١٣	غير مهتم بأخذ اراء المشرفيين فى عرض لوحاتى الفنية	٣١	٥٠	١٢	١٩.٣٥	١٩	٣٠.٦٤	١٣٦	٧٣.١١	٢.١٩	٠.٨٨	١٦
١٤	يسعدنى المشاركة فى تزيين جدارن مؤسستى بالرسومات أثناء الخدمة العامة	٥٣	٨٥.٤٨	٥	٨.٠٦	٤	٦.٤٥	١٧٣	٩٣.٠١	٢.٧٩	٠.٥٤	٢
١٥	أشعر بالفخر عندما اقرا معلومات عن تاريخ مؤسستى	٣٨	٦١.٢٩	٢٠	٣٢.٢٥	٤	٦.٤٥	١٥٨	٨٤.٩٤	٢.٥٤	٠.٦١	١١
١٦	أرفض تبادل مؤسستى الزيارات مع مؤسسات اخرى	٣٧	٥٩.٦٧	٢٥	٤٠.٣٢	٠	٠	١٦١	٨٦.٥٥	٢.٥٩	٠.٤٩	١٠
١٧	أكتسبت من المعسكرت تحمل ظروف المعيشة داخل مؤسستى	٣٥	٥٦.٤٥	٢٣	٣٧.٠٩	٤	٦.٤٥	١٥٥	٨٣.٣٣	٢.٥	٠.٦٢	١٣
١٨	أغضب عندما يتحدث أحد عن مؤسستى بصورة سيئة	٤٣	٦٩.٣٥	١٦	٢٥.٨٠	٣	٤.٨٣	١٦٤	٨٨.١٧	٢.٦٤	٠.٥٧	٩
		المتوسط الحسابى = ١٦١,٦٦				**المتوسط المرجح للبعد ٢.٦٠**			**القوة النسبية = ٨٦.٩١٪ (دلالة قوية)**			

يتضح من الجدول رقم (٩) والذي يوضح **دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة** ان **المتوسط الحسابى** للبعد **(١٦١,٦٦)**، **والمتوسط المرجح** للبعد **(٢.٦٠)** و**القوة النسبية (٨٦.٩١٪)**، وهذا يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة.

- جاء في الترتيب الاول **(ممارستى للرسومات الفنية تجعلنى احافظ على جمال مؤسستى)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٤)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٨٠)، ونسبة مرجحة (٩٣.٥٤)، ويتضح من تلك العبارة أن النشاط الفنى المتمثل في رسم الطفل تربى لديه الاهتمام بكل ما هو جميل من رسومات واشكال وصور داخل المؤسسة.
- جاء في الترتيب الثاني **(يسعدنى المشاركة فى تزيين جدارن مؤسستى بالرسومات أثناء الخدمة العامة)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٣)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٧٩)، ونسبة مرجحة (٩٣.٠١)، ويتضح من تلك العبارة أن النشاط الفنى له اهمية كبيرة في حث الاطفال على المشاركة بالرسومات الجميلة والتزيين للمؤسسة.
- جاء في الترتيب الثالث **(تعلمت من ممارستى للانشطة التطوعية الحرص على خدمة مؤسستى)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٢)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٧٧)، ونسبة مرجحة (٩٢.٤٧)، ويتضح من تلك العبارة فضل الأنشطة الاجتماعية وخاصة التطوعية على الاطفال في حثهم على بذل الجهد وتقديم الخدمة والاهتمام بالمؤسسة.
- جاء في الترتيب الرابع **(أكسبتنى المناقشات الجماعية أن أتقبل اراء الاخرين بالمؤسسة)** وذلك بمجموع مرجح (١٧١)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٧٥)، ونسبة مرجحة (٩١.٩٣)، ويتضح من تلك العبارة أن للمناقشات الجماعية كاحدى الوسائل الهامة للانشطة الاجتماعية دوراً فعالا في الحوار والمناقشة وتقبل الاراء من الاخرين.
- جاء في الترتيب الخامس كل من العبارتين **(تشجعنى المؤسسة على المشاركة في الدورات الرياضية التى تقام خارجها، أهتمامى بنظافة وتجميل مؤسستى قيمة لديه)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٠)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٧٤)، ونسبة مرجحة (٩١.٣٩)، ويتضح من ذلك ألاهتمام بالأنشطة الاجتماعية ومنها الرياضية وتشجيع الاطفال على المشاركة الفعالة بها، وجاءت في نفس الترتيب، وكذلك أهتمام الاطفال بالمشاركة في تحسين وتجميل صورة مؤسستهم.
- كما جاء في الترتيب الخامس عشر وقبل الاخير **(أرى أن من يخالف قواعد المؤسسة كأنه يخرب فيها)**، وذلك بمجموع مرجح (١٣٧)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٢٠)، ونسبة مرجحة (٧٣.٦٥)، ويتضح من هذه العبارة حرص الاطفال على الانضباط وعدم مخالفة تعليمات

وقواعد المؤسسة والتى يتم تعلمها من بعض الأنشطة الاجتماعية كالمعسكرات والندوات والمحاضرات التى تحث على الانضباط واحترام المؤسسة التى بمثابة بيتهم.

- وجاء في الترتيب السادس عشر والاخير **(غير مهتم بأخذ اراء المشرفيين فى عرض لوحاتى الفنية)**، وذلك بمجموع مرجح (١٣٦)، والمتوسط المرجح (٢.١٩)، ونسبة مرجحة (٧٣.١١)، وفى هذه العبارة توضيح لرفض العديد الاطفال ألاخذ باراء المشرفين فى الاعمال الفنية التى يقومون بها وعلى الجهة المقابلة موافقة العدد الاكبر من الطلاب بعرضها.

ويتضح مما سبق أهمية الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة، وذلك من خلال المحافظة على نظافة وجمال المؤسسة والمشاركة في تزيينها وتجميلها من خلال الأنشطة المختلفة، وكذلك تقديم الخدمة للمؤسسة اذا اتاحة الفرصة لذلك وأحترام اراء وتعليمات القائمين على المؤسسة وتقوية العلاقة الطيبة مع المشرفين، والغيرة على المؤسسة واعتبارها بيته ومجتمعه الصغير الذى يعيش فيها وعدم السخط عليها او كراهية البقاء بها وعدم تحمل المعيشة، وكذلك أحترام اللوائح والقوانين والالتزام بها، وهذ ما أظهرته دراسة **(عماد صبرى ٢٠١٨)** [٥٤]هناك ضرورة للأنشطة الاجتماعية في استثمار اوقات فراغ الطلاب وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتعاون والمشاركة مع الأخرين وتدعيم الانتماء لديهم.

ج- جدول رقم (١٠) البعد الثالث: دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الأطفال مجهولى النسب نحو المجتمع ن = ٦٢

م	العبارة	نعم		احيانا		لا		المجموع مرجح	٪المرجحة	المتوسط	الانحراف المعيارى	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪					
١	تكسبنى الرحلات المحافظة على الممتلكات العامة	٥١	٨٢.٢٥	١١	١٧.٧٤	٠	٠	١٧٥	٩٤.٠٨	٢.٨٢	٠.٣٨	١
٢	غير مهتم بالمشاركة فى انتخابات الاتحادات الطلابية بمدرستى.	٣٤	٥٤.٨٣	٢٢	٣٥.٤٨	٦	٩.٦٧	١٥٢	٨١.٧٢	٢.٤٥	٠.٦٦	١٣
٣	أهتم بالمشارك فى معسكرات الخدمة العامة لتشجير الشوارع وتنظيفها	٣٢	٥١.٦١	٢٧	٤٣.٥٤	٣	٤.٨٣	١٥٣	٨٢.٢٥	٢.٤٦	٠.٥٩	١٢
٤	أدركت من ممارستى للرسم أن بلدى ذات طبيعة وجمال	٤٢	٦٧.٧٤	١٨	٢٩.٠٣	٢	٣.٢٢	١٦٤	٨٨.١٧	٢.٦٤	٠.٥٤	٧
٥	اهتم بحضور الندوات التى تهتم بقضايا ومشكلات مجتمعية	٢٤	٣٨.٧٠	٣٢	٥١.٦١	٦	٩.٦٧	١٤٢	٧٦.٣٤	٢.٢٩	٠.٦٣	١٧
٦	احرص على الاشترك فى احتفال المؤسسة ببعض المناسبات الوطنية	٤٠	٦٤.٥١	١٩	٣٠.٦٤	٣	٤.٨٣	١٦١	٨٦.٥٥	٢.٥٩	٠.٥٨	٨
٧	اشعر بالفخر عند زيارتى لمعالم بلدى عن طريق رحلات المؤسسة	٥١	٨٢.٢٥	١٠	١٦.١٢	١	١.٦١	١٧٤	٩٣.٥٤	٢.٨٠	٠.٤٣	٢
٨	تساعدنى الاعمال التطوعية على تفضيل المصلحة العامة	٢٨	٤٥.١٦	٣١	٥٠	٣	٤.٨٣	١٤٩	٨٠.١٠	٢.٤٠	٠.٥٨	١٥
٩	تعلمت من الاعمال التطوعية واجبات وحقوق بلادنا علينا	٣٣	٥٣.٢٢	٢٥	٤٠.٣٢	٤	٦.٤٥	١٥٣	٨٢.٢٥	٢.٤٦	٠.٦١	١٢
١٠	أرى أن المشاركة في نظافة مدارسنا مسئولية ادارة المدرسة وحدها.	٣٣	٥٣.٢٢	٢٩	٤٦.٧٧	٠	٠	١٥٧	٨٤.٤٠	٢.٥٣	٠.٥٠	١٠
١١	اشارك فى معسكرات توعية بالمحافظة على البيئة	٣٧	٥٩.٦٧	٢٣	٣٧.٠٩	٢	٣.٢٢	١٥٩	٨٥.٤٨	٢.٥٦	٠.٥٦	٩
١٢	احرص على الاستماع الى الاناشيد والقصائد الوطنية اثناء حفلات السمر	٤٤	٧٠.٩٦	١٥	٢٤.١٩	٣	٤.٨٣	١٦٥	٨٨.٧٠	٢.٦٦	٠.٥٧	٦
١٣	تشجعنى المعلومات الثقافية على المحافظة على تقاليد وتراث مجتمعى	٤٥	٧٢.٥٨	١٦	٢٥.٨٠	١	١.٦١	١٦٨	٩٠.٣٢	٢.٧٠	٠.٤٩	٥
١٤	تعلمت من الندوات الدينية أحترام شعائر وعقائد أى مواطن	٤٩	٧٩.٠٣	١٣	٢٠.٩٦	٠	٠	١٧٣	٩٣.٠١	٢.٧٩	٠.٤١	٣
١٥	عززت لدى الندوات الدينية ان حب الوطن من الدين	٤٧	٧٥.٨٠	١٤	٢٢.٥٨	١	١.٦١	١٧٠	٩١.٣٩	٢.٧٤	٠.٤٧	٤
١٦	زاد اعتزازى بحضارة وتاريخ بلدى نتيجة الاطلاع والقراءة	٢٩	٤٦.٧٧	٣١	٥٠	٢	٣.٢٢	١٥١	٨١.١٨	٢.٤٣	٠.٥٦	١٤
١٧	افضل المشاركة فى موضوعات فنية عن المناسبات الوطنية	٣٠	٤٨.٣٨	٣٢	٥١.٦١	٠	٠	١٥٤	٨٢.٧٩	٢.٤٨	٠.٥٠	١١
١٨	أحرص على كتابة موضوعات عن شخصيات وزعماء مصريين	٣٠	٤٨.٣٨	٢٣	٣٧.٠٩	٩	١٤.٥١	١٤٥	٧٧.٩٥	٢.٣٣	٠.٧٢	١٦
		المتوسط الحسابى = ١٥٩,١٦				المتوسط المرجح للبعد ٢.٥٦			القوة النسبية = ٨٥.٥٧٪ (دلالة قوية)			

يتضح من الجدول رقم (١٠) والذي يوضح **دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع** ان المتوسط الحسابى للبعد (١٥٩,١٦)، **والمتوسط المرجح** للبعد **(٢.٥٦)** وان **القوة النسبية** (٨٥.٥٧٪) وهذا يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع.

- جاء في الترتيب الاول **(تكسبنى الرحلات المحافظة على الممتلكات العامة)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٥)، والمتوسط المرجح **(٢.٨٢)**، ونسبة مرجحة (٩٤.٠٨)، ويتضح من تلك العبارة أهمية ودور الرحلات في حياة الاطفال وانها من افضل الوسائل التى عن طريقها يمكنها اكساب الاطفال العديد من السلوكيات الايجابية والتى منها المحافظة على الاماكن العامة والتى تعتبر ملك للجميع.
- جاء في الترتيب الثاني **(اشعر بالفخر عند زيارتى لمعالم بلدى عن طريق رحلات المؤسسة)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٤)، والمتوسط المرجح **(٢.٨٠)**، ونسبة مرجحة (٩٣.٥٤)، ويتضح من تلك العبارة ارتباطها بالعبارة السابقة والتى تؤكد علي أهمية وسيلة الرحلات في حياة الطفل وتدعيمها لولاء الاطفال لاماكن ومعالم بلدهم التى زاروها.
- جاء في الترتيب الثالث **(تعلمت من الندوات الدينية احترام شعائر وعقائد أى مواطن)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٣)، والمتوسط المرجح **(٢.٧٩)**، ونسبة مرجحة (٩٣.٠١)، ويتضح من تلك العبارة أهمية النشاط الثقافى والدينى في حياة الاطفال وغرس روح المحبة والاخاه واحترام شعائر وعقائد من يختلف معى الدين.
- جاء في الترتيب الرابع **(عززت لدى الندوات الدينية ان حب الوطن من الدين)** وذلك بمجموع مرجح (١٧٠)، والمتوسط المرجح **(٢.٧٤)** ونسبة مرجحة (٩١.٣٩)، ويتضح من تلك العبارة ايضاً ان للنشاط الثقافى والدينى دورا هاما فى غرس وتعزيز قيمة حب الوطن في قلوب هؤلاء الاطفال والحث على ذلك.
- جاء في الترتيب الخامس **(تشجعنى المعلومات الثقافية على المحافظة على تقاليد وتراث مجتمعى)** وذلك بمجموع مرجح (١٦٨)، والمتوسط المرجح (٢.٧٠)، ونسبة مرجحة (٩٠.٣٢)، ويتضح من تلك العبارة أن للنشاط الثقافى أهمية فى أكساب الاطفال معلومات عن تراث المجتمع الذين يعيشون فيه وعاداته وتقاليد والذى يولد لديهم الولاء والانتماء له.
- جاء في الترتيب السادس عشر وقبل الاخير **(أحرص على كتابة موضوعات عن شخصيات وزعماء مصريين)** وذلك بمجموع مرجح (١٤٥)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٣٣)، ونسبة مرجحة (٧٧.٩٥)، ويتضح من هذه العبارة مدى حرص الاطفال على كتابة الموضوعات التعبيرية التى تتعلق بالشخصيات والزعماء الوطنين عبر التاريخ المصرى وذلك من خلال حرصهم على المشاركة فى النشاط الثقافى بالمؤسسة.

- جاء في الترتيب السابع عشر والاخير (**اهتم بحضور الندوات التى تهتم بقضايا ومشكلات مجتمعية)** وذلك بمجموع مرجح (١٤٢)، والمتوسط المرجح للبعد (٢.٢٩)، ونسبة مرجحة (٧٦.٣٤)، ويتضح من هذه العبارة ايضا قياس مدى حرص الاطفال وأهتمامهم بحضور الندوات التى تهتم بالقضايا والمشكلات المعاصرة للمجتمع المصرى وكيفية التعامل معها والتى تنظم من خلال النشاط الاجتماعى والثقافى للمؤسسة والتى تزرع فى نفوس هؤلاء الاطفال المشاركة والتفاعل والاهتمام بقضايا ومشكلات مجتمعهم الذين يعيشون فيه.

ويتضح مما سبق أهمية الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع، وذلك من خلال المحافظة على الممتلكات العامة والشعور بالفخر والاعتزاز تجاه مجتمعهم وبلدهم من معالمها واثارها وثقافتها، وغرس حب الوطن والتضحية له ولافراده واحترام اراء الغير وكذلك احترام عقائد وثقافة الاخر، وتعلم حقوق وواجبات بلدهم عليهم والمحافظة على تقاليد وتراث مجتمعهم والاعتزاز بالرموز والشخصيات الوطنية والمحافظة على نظافة وجمال بلدهم، وهذا ما أشارت اليه دراسة **(مصطفى محمود مصطفى أحمد ٢٠٠٨)**[٥٥] عن أهمية ودور الأنشطة الطلابية فى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب واكسابهم مفهوم المواطنة من حقوق ومسئوليات وواجبات تجاه المجتمع.

د- المصفوفة الارتباطية بين الابعاد والمقياس ككل:

جدول رقم (١١)

يوضح المصفوفة الارتباطية بين الأبعاد والمقياس ككل. ن = ٦٢

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل
البعد الأول	–	**٠.٦٧٦	**٠.٦٥٥	**٠.٨٧٤
البعد الثاني	**٠.٦٧٦	–	**٠.٦٥٩	**٠.٨٩٧
البعد الثالث	**٠.٦٥٥	**٠.٦٥٩	–	**٠.٨٧٠
المقياس ككل	**٠.٨٧٤	**٠.٨٩٧	**٠.٨٧٠	–

* الارتباط معنوي على مستوى معنوية ٠.٠٥

** الارتباط معنوي على مستوى معنوية ٠.٠١

-يتضح من الجدول رقم (١١) والذي يوضح العلاقة الارتباطية بين أبعاد الانتماء وبين المقياس ككل، والذي يوضح وجود علاقة ارتباطية قوية تمثل (٦٧٦.) بين البعد الأول وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو الاقران وبين البعد الثاني وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة أي كلما زاد من الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب

نحو آقرانهم زاد من درجة الانتماء نحو مؤسستهم والعكس صحيح إذاً قل الانتماء نحو آلاقران قل من الانتماء نحو المؤسسة

– يتضح أيضاً وجود علاقة ارتباطية قوية تمثل (**٦٥٥.**) بين البعد الأول وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو الاقران وبين البعد الثالث وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع أي كلما زاد من الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو آقرانهم زاد من درجة الانتماء نحو مجتمعهم والعكس صحيح إذاً قل الانتماء نحو آلاقران قل من الانتماء نحو المجتمع

– كما يتضح وجود علاقة ارتباطية قوية تمثل (**٦٥٩.**) بين البعد الثاني وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة وبين البعد الثالث وهو الأنشطة الاجتماعية وتدعيم الانتماء لدى الاطفا مجهول النسب نحو المجتمع أي كلما زاد من الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة زاد من درجة الانتماء نحو مجتمعهم والعكس صحيح إذاً قل الانتماء نحو المؤسسة قل من الانتماء نحو المجتمع

-يتضح وجود علاقة ارتباطية طردية لأبعاد المقياس والمقياس ككل تمثل (٨٧٤.) للبعد الأول، (٨٩٧.) للبعد الثاني،(٨٧٠.) للبعد الثالث، أي أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين أبعاد المقياس كلاً على حدى وبين المقياس ككل، فكلما زاد الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو آقرانهم زاد الانتماء نحو مؤسستهم زاد نحو مجتمعهم والعكس صحيح

٣- نتائج الدراسة المرتبطة بدليل المقابلة الخاص بالسادة الخبراءالعاملين مع مجهولى النسب:

جدول رقم (١٢)

توزيع مجتمع الدراسة من الخبراء من حيث سنوات الخبرة ن=١٠

م	سنوات الخبرة	العدد	النسبة	الترتيب
١	من ٥ إلي اقل من١٠عام	٢	%٢٠	الثالث
٢	من ١٠الى اقل من ١٥عام	٤	%٤٠	الاول
٣	من ١٥الى اقل من ٢٠عام	٣	%٣٠	الثانى
٤	من ٢٠ عام فأكثر	١	%١٠	الرابع
	المجموع	١٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (١٢) والذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة من الخبراء من حيث سنوات الخبرة أن الغالبية العظمي من الخبراء لديهم خبرة فوق العشر سنوات فأكثر، وهذا يؤكد أن عدد كبير من الخبراء ذات خبرة في مجال العمل مع مجهولى النسب وهذا قد يؤدى الى تحقيق الدراسة الحالية.

جدول رقم (١٣)

دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو أقرانه ن=١٠

م	العبـارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تعمل على تحقيق الذات ورفع الروح المعنوية لدى الاطفال	٧	%٧٠	الرابع
٢	توفير مناخ مناسب من المشاركة والتواصل والتفاعل الاجتماعى بين الاطفال وآقرانهم	٩	%٩٠	الثاني
٣	اتاحة الفرصة لتكوين علاقات ايجابية فيما بينهم	٩	%٩٠	الثانى
٤	تدعيم التعاون بين الاطفال اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية	١٠	%١٠٠	الاول
٥	خلق حوار فعال بين الاطفال وبعضهم البعض اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية	٧	%٧٠	الرابع
٦	خلق روح من الالفة والود والارتياح بين الاطفال اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية المشتركة	٨	%٨٠	الثالث
٧	تساعدهم على ازالة الخلافات والصراعات بينهم والتعاون من اجل تحقيق الهدف المشترك	٧	%٧٠	الرابع (م)
٨	تعليمهم قيم ايجابية جديدة مثل احترام النظام، التعاون، حب الغير	٩	%٩٠	الثانى (م)

يتضح من الجدول رقم (١٣) الذي يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو أقرانه كالاتي:

جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% **تدعيم التعاون بين الاطفال اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية،** ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٩٠% **توفير مناخ مناسب من المشاركة والتواصل والتفاعل الاجتماعى بين الاطفال وآقرانهم** وجاء في نفس الترتيب **اتاحة الفرصة لتكوين علاقات ايجابية فيما بينهم،** ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٨٠% **خلق روح من الالفة والود والارتياح بين الاطفال اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية المشتركة،** ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٧٠% **تعمل على تحقيق الذات ورفع الروح المعنوية لدى الاطفال،** وجاء في نفس الترتيب **خلق حوار فعال بين الاطفال وبعضهم البعض اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية،** وجاء في نفس الترتيب **تساعدهم على ازالة الخلافات والصراعات فيما بينهم والتعاون من اجل تحقيق الهدف المشترك.**

جدول رقم (١٤)

دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة ن= ١٠

م	العبــارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تسهم الأنشطة الاجتماعية في تقليل كراهية الطفل للمؤسسة	٦	%٦٠	الرابع
٢	تزيد من ارتباط او التعلق الوجداني والعاطفي بين الطفل مجهول النسب ومؤسسته	٨	%٨٠	الثانى
٣	تكسر حاجز الحياة الروتينية التي تتسم بها المؤسسات الايوائية	٧	%٧٠	الثالث
٤	تسهم بشكل كبير في توثيق علاقة الطفل مجهول النسب بالاخصائيين والقائمين على النشاط	٩	%٩٠	الاول
٥	تساعد على تحسين صورة القائمين على النشاط في اعين الاطفال مجهول النسب وتحقيق الرضا عنهم	٨	%٨٠	الثاني (م)
٦	اتاحة الفرصة امام الاطفال فى تعلم لوائح وضوابط المؤسسة من خلال ممارسة الأنشطة التنظيمية	٦	%٦٠	الرابع (م)
٧	احياء وتنشيط دور الاخصائى الاجتماعى داخل المؤسسة فى تفعيل الأنشطة الاجتماعية	٩	%٩٠	الاول (م)

يتضح من الجدول رقم (١٤) الذي يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة كالاتي:

جاء في الترتيب الاول بنسبة ٩٠% **تسهم بشكل كبير في توثيق علاقة الطفل مجهول النسب بالاخصائيين والقائمين على النشاط بالمؤسسة،** وجاء في نفس الترتيب احياء وتنشيط دور الاخصائى الاجتماعى داخل المؤسسة فى تفعيل الأنشطة الاجتماعية، ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٨٠% **تزيد من ارتباط او التعلق الوجداني والعاطفي بين الطفل مجهول النسب ومؤسسته،** وجاء في نفس الترتيب **تساعد على تحسين صورة القائمين على النشاط في اعين الاطفال مجهول النسب وتحقيق الرضا عنهم،** ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٧٠% **كسر حاجز الحياة الروتينية التي تتسم بها المؤسسات الايوائية،** وجاء في نفس الترتيب **خلق حوار فعال بين الاطفال وبعضهم البعض اثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية، ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٦٠% تسهم الأنشطة الاجتماعية في تقليل كراهية الطفل للمؤسسة،** وجاء في نفس **الترتيب اتاحة الفرصة امام الاطفال فى تعلم لوائح وضوابط الموسسة من خلال ممارسة بعض الأنشطة التنظيمية.**

جدول رقم (١٥)

دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع ن= ١٠

م	العبـارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	سيصبح الطفل مجهول النسب اقل سخطاً على المجتمع الذي تخلى عنه (من وجهة نظر الطفل)	٦	**٦٠%**	**الخامس**
٢	سيكتسب العديد من المهارات الحياتية التي تؤهله للتوافق مع مجتمعه	٩	**٩٠%**	**الثاني**
٣	سينجح الطفل في تكوين علاقات اجتماعية داخل المؤسسة وخارجها	١٠	**١٠٠%**	**الاول**
٤	تساهم في بناء ثقة الطفل في نفسه فى تعامله مع الاخرين	٨	**٨٠%**	**الثالث**
٥	نمو شعور الطفل مجهول النسب بالرضا الداخلي عن ذاته والذي يتبعه رضاً خارجياً عن مجتمعه	٧	**٧٠%**	**الرابع**
٦	تدعيم قيمة المشاركة لدى الطفل مجهولى النسب نحو مجتمعهم	٨	**٨٠%**	**الثالث (م)**
٧	تكسبهم الشعور بالفخر والاعتزاز نحو مجتمعهم	٧	**٧٠%**	**الرابع (م)**

يتضح من الجدول رقم (١٥) الذي يوضح دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع كالاتي:

جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% **سينجح الطفل في تكوين علاقات اجتماعية داخل المؤسسة وخارجها**، ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٩٠% **سيكتسب العديد من المهارات الحياتية التي تؤهله للتوافق مع مجتمعه**، ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٨٠% **تساهم في بناء ثقة الطفل في نفسه فى تعامله مع الاخرين**، ثم جاء في نفس الترتيب تدعيم قيمة المشاركة لدى الطفل مجهولى النسب نحو مجتمعهم، ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٧٠% **سينمو شعور الطفل مجهول النسب بالرضا الداخلي عن ذاته والذي يتبعه رضاً خارجياً عن مجتمعه**، وجاء في نفس الترتيب تكسبهم الشعور بالفخر والاعتزاز نحو مجتمعهم، ثم جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٦٠% **سيصبح الطفل مجهول النسب اقل سخطاً على المجتمع الذي تخلى عنه (من وجهة نظر الطفل مجهول النسب).**

جدول رقم (١٦)

المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب ن=١٠

م	العبـارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	عدم تأهل القائمين على الأنشطة الاجتماعية وضعف كفاءتهم	٧	%٧٠	الرابع
٢	ضعف استعداد الاخصائيين والمشرفين لتطبيق هذه الأنشطة	٨	%٨٠	الثالث
٣	قلة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية	٥	%٥٠	السادس
٤	انشغال اغلب الاخصائيين بمهام ادارية غير مهنية	٩	%٩٠	الثاني
٥	عدم وجود خطة مهنية واضحة يلتزم بها الاخصائيين ويلتزمون بتطبيقها	١٠	%١٠٠	الاول
٦	ضعف الامكانيات المادية والدعم المخصص لممارسة هذه الأنشطة وعدم وضعها في الاولويات	٨	%٨٠	الثالث
٧	انشغال الجهات الرقابية بالمراجعة المالية دون الاهتمام بمراجعة الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسات ومدى تنفيذها	٦	%٦٠	الخامس
٨	عدم الوعى باهمية ممارسة الأنشطة الاجتماعية في حياة الطفل	٩	%٩٠	الثاني (م)
٩	قلة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية	٨	%٨٠	الثالث (م)

يتضح من الجدول رقم (١٦) الذي يوضح المعوقات التي تواجه الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب كالاتي:

جاء في الترتيب الأول بنسبة ١٠٠% عدم وجود خطة مهنية واضحة يلتزم بها الاخصائيين ويلتزمون بتطبيقها، ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٩٠% انشغال اغلب الاخصائيين بمهام ادارية غير مهنية، وجاء في نفس الترتيب عدم الوعى باهمية ممارسة الأنشطة الاجتماعية في حياة الطفل، ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٨٠% ضعف استعداد الاخصائيين والمشرفين لتطبيق هذه الأنشطة، جاء في نفس الترتيب ضعف الامكانيات المادية والدعم المخصص لممارسة هذه الأنشطة وعدم وضعها في الاولويات، وجاء ايضاً في نفس الترتيب قلة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية، ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٧٠% عدم تأهل القائمين على الأنشطة الاجتماعية وضعف كفاءتهم، ثم جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٦٠% انشغال الجهات الرقابية بمراجعة النواحي المالية دون الاهتمام بمراجعة الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسات ومدى تنفيذها، ثم جاء في الترتيب السادس بنسبة ٥٠% قلة الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الاخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات الايوائية.

جدول رقم (١٧)

المقترحات اللازمة لزيادة فاعلية الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء للاطفال مجهولى النسب ن=١٠

م	العبــارة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	وجود خطة زمنية للأنشطة الاجتماعية من قبل وزارة التضامن الاجتماعي تراعي وتحقق احتياجات هؤلاء الاطفال	٧	%٧٠	الثالث
٢	تنفيذ برامج تدريبية تأهيلية للأخصائيين والقائمين على تنفيذ هذه الأنشطة	٨	%٨٠	الثاني
٣	أن تتسم هذه الأنشطة بالتنوع والاستمرارية	٧	%٧٠	
٤	عمل بروتوكولات تعاون بين هذه المؤسسات الايوائية والمؤسسات الخيرية الكبرى كجمعية رسالة ومصر الخير والاورمان حتى توفر المتطوعين والدعم اللازم والأنشطة الاجتماعية بشكل منتظم	٩	%٩٠	الاول
٥	تصنيف هؤلاء الاطفال داخل هذه المؤسسات في صورة اسر اجتماعية ولكلا منها ام بديلة تقوم على خدمتهم ورعايتهم	٥	%٥٠	الرابع
٦	توفير الاستشارات الاجتماعية والتربوية من قبل كليتي التربية والخدمة الاجتماعية لتساعد هذه المؤسسات على تنفيذ هذه الأنشطة بشكل سليم.	٥	%٥٠	الرابع (م)
٧	تخصيص دعم مادى من المؤسسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية	٩	%٩٠	الاول (م)
٨	التحفيز والتشجيع المستمر من قبل المؤسسة للاطفال الموهبين فى الأنشطة المختلفة	٧	%٧٠	الثالث (م)

يتضح من الجدول رقم (١٧) الذي يوضح المقترحات اللازمة لزيادة فاعلية الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء والولاء للاطفال كالاتي:

جاء في الترتيب الاول بنسبة ٩٠% عمل بروتوكولات تعاون بين هذه المؤسسات الايوائية والمؤسسات الخيرية الكبرى كجمعية رسالة ومصر الخير والاورمان حتى توفر المتطوعين والدعم اللازم والأنشطة الاجتماعية بشكل منتظم، وجاء في نفس الترتيب تخصيص دعم مادى من المؤسسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية، ثم جاء في الترتيب الثاني بنسبة ٨٠% تنفيذ برامج تدريبية تأهيلية للأخصائيين والقائمين على تنفيذ هذه الأنشطة، ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة ٧٠% وجود خطة زمنية للأنشطة الاجتماعية من قبل وزارة التضامن الاجتماعي تراعي وتحقق احتياجات هؤلاء الاطفال، وجاء في نفس الترتيب أن تتسم هذه الأنشطة بالتنوع والاستمرارية، ثم جاء ايضاً في نفس الترتيب التحفيز والتشجيع المستمر من قبل المؤسسة للاطفال الموهبين فى الأنشطة المختلفة، ثم جاء في الترتيب الرابع بنسبة ٥٠% تصنيف هؤلاء الاطفال داخل هذه المؤسسات في صورة اسر اجتماعية ولكلا منها ام بديلة تقوم على خدمتهم ورعايتهم، وجاء في نفس الترتيب توفير الاستشارات الاجتماعية والتربوية من قبل كليتي التربية والخدمة الاجتماعية لتساعد هذه المؤسسات على تنفيذ هذه الأنشطة بشكل سليم.

النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج خاصة بالبيانات الأولية:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٦٣%) عينة الدراسة من الذكور وهي النسبة الأعلى بينما نسبة الاناث (٣٧%).

٢- تبين من نتائج الدراسة أن نسبة (٤٠%) من عينة الدراسة في المرحلة العمرية من ١٢ إلى أقل من ١٤ سنة يليها من١٤ إلى أقل من ١٦ سنة بنسبة (٣٧%)، ثم يليها في الترتيب الثالث من ١٦ إلى أقل من ١٨ سنة بنسبة (٢٣%).

٣- أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الاطفال عينة الدراسة تقع في المرحلة الاعدادية بنسبة (٥٦.٤٥%)، يليها المرحلة الابتدائية بنسبة (٢٤.١٩%)، والمرحلة الثانوية بنسبة (١٩.٣٥%)

٤- أكدت نتائج الدراسة أن تفضيل الاطفال أكثر من ممارسة نشاط من خلال جميع ما سبق قد بلغ نسبته (٣٨.٧٠%)، ومن يفضل الأنشطة الرياضية (٢٧.٤١%)، ثم يليها فى الترتيب الثالث مكرر الأنشطة الاجتماعية، والفنية بنسبة (١٤.٥١%).

ثانيَا: نتائج خاصة بالأنشطة الاجتماعية وتدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب:

يتضح من خلال ما سبق عرضه يمكن الاجابة على تساؤلات الدراسة كالتالى:

١- الاجابة على التساؤل الاول: ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو أقرانهم؟

أظهرت الدراسة دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو أقرانهم وذلك بمتوسط مرجح يساوى (١٦٣,٨٨) وقوة نسبية (٨٨.١١٪)، وهذا يعكس وجود ارتفاع في دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو أقرانهم، من خلال بث روح الجماعة والتعاون والوحدة والترابط بين الاطفال وأقرانهم بالمؤسسة وبالتحلى بالصفات والسلوكيات الحميدة وتحمل المسئولية والمشاركة والتعاون في حل مشكلاتهم، وعدم الصراع وأحترام أراء الغير.

وبالاجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الاول للدراسة: (دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو أقرانهم)

٢- الاجابة على التساؤل الثاني: ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة؟

أظهرت الدراسة دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة بمتوسط مرجح يساوى (١٦١,٦٦) وقوة نسبية (٨٦.٩١٪)، وهذا يعكس وجود ارتفاع في دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المؤسسة،وذلك من خلال المحافظة على نظافة وجمال المؤسسة والمشاركة في تزيينها وتجميلها من خلال الأنشطة المختلفة، وكذلك تقديم الخدمة للمؤسسة اذا اتاحة الفرصة لذلك وأحترام اراء وتعليمات القائمين على المؤسسة وتقوية

العلاقة الطيبة مع المشرفين، والغيرة على المؤسسة واعتبارها بيته ومجتمعه الصغير الذى يعيش فيها وعدم السخط عليها او كراهية البقاء بها وعدم تحمل المعيشة، وكذلك أحترام اللوائح والقوانين والالتزام بها

وبالاجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الثالث للدراسة وهو: (دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المؤسسة)

٣- الاجابة على التساؤل الثالث: ما دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع؟

أوضحت الدراسة دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع بمتوسط مرجح يساوى (١٥٩,١٦) وقوة نسبية (٨٥.٥٧٪)، وهذا يعكس وجود ارتفاع في دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهول النسب نحو المجتمع، وذلك من خلال المحافظة على الممتلكات العامة والشعور بالفخر والاعتزاز تجاه مجتمعهم وبلدهم من معالمها واثارها وثقافتها، وغرس حب الوطن والتضحية له ولافراده واحترام اراء الغير وكذلك احترام عقائد وثقافة الاخر، وتعلم حقوق وواجبات بلدهم عليهم والمحافظة على تقاليد وتراث مجتمعهم والاعتزاز بالرموز والشخصيات الوطنية والمحافظة على نظافة وجمال بلدهم

وبالاجابة على هذا التساؤل قد تحقق الهدف الثالث للدراسة وهو: (دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الاطفال مجهولى النسب نحو المجتمع)

المراجع

(١)عبدالله ناصر السدحان: **أطفال بلآ اسر**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكات، الرياض، ٢٠٠٣، ص٥.

(٢) اسامه كمال محمد: **التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣، ص٧.

(٣) عبد الخالق محمد عفيفي: **الأسرة والطفولة**، القاهرة، دار الكتاب، ٢٠٠٢، ص ١٠.

(4) Barbara A.Pine et.al: Social Work Practice With Families and Children, Columbia, University Press, New York, 2002, P.20.

(٥) أماني محمد رفعت قاسم: **نموذج العلاج المتمركز حول العميل ومواجهة الاضطرابات السلوكية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مجهولي النسب**، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون – الجزء الخامس، ٢٠١١، ص ٢٠٨٧

(6) Vazquez Vincent, et al: **Maternal Deprivation Increases Behavioural Reactivity to Stressful Situations in Adulthood**, Peer-Reviewed Journal, Psychopharmacology, Vol. 181(4) Oct, 2005.

(٧) نجوى فيصل سيد ابراهيم: **استخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع**، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ٥٩٨.

(٨) محمد شحاته مبروك: **المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية**، **بحث** منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادي والثلاثون، الجزء الخامس، أكتوبر ٢٠١١.

(٩) سالي محمود الكفراوي: **آليات التنشئة البيئية للأطفال اللقطاء دراسة بعض مؤسسات إيواء الأطفال اللقطاء**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، ٢٠٠٦، ص. ١١٥.

(١٠) فتحي فتحي السيسي: **استخدام العلاج العقلاني لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية**، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، العدد الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣.

(١١) هويدا محمود عمار محمود: **التقبل الاجتماعي لمجهولي النسب في المجتمع**، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف، ٢٠١٦.

(١٢)وزارة التضامن الاجتماعي: **الادارة المركزية للرعاية الاجتماعية**، الادارة العامة للأسرة والطفولة، ادارة الرعاية البديلة، احصائية ٢٠١٨.

(١٣)طلعت مصطفي السروجي، مدحت محمد أبوالنصر: **القيم والأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية**، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل ٢٠٠٨، ص ٥٠٩.

(١٤)محمد شفيق: **علم النفس الاجتماعي** (الانسان والمجتمع)، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٣، ص ٥٨.

(١٥) حامد زهران: **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب، ط ٦، ٢٠٠٠، ص١٦٢.

(١٦) اعتماد محمد علام: **اختلالات منظومة القيم في عالمنا المعاصر**، بحث منشور، الندوة العلمية الثانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٣، ص١٤.

(١٧) محمد محمد بيومي: **انحرافات الشباب في عصر العولمة**، دار قباء للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٨.

(١٨) حسام طلعت بندق: **دور المجتمع المدني في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب**، بحث منشور، المؤتمر العلمي العشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد الثاني، ٢٠٠٩.

(19) Peter M. et al: **Belonging**، the Social Issues Research Centre، (SIRC) the Automobile Association، Oxford UK،2007،p.p7-8.

(20) Peterson Christopher & Seligman Martin: Citizenship Social Responsibility، Loyaity، Team Work، American Psychological Association، 2004.

(٢١) تومادر مصطفى: **المهارات المهنية للأخصائى الاجتماعى المنظم فى أجهزة رعاية الشباب**، المؤتمر الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠١م، ص:١٠٥٦.

(٢٢) محمود عبد الحميد عبد الفتاح: **الأنشطة الطلابية داخل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، بحث منشور، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٩.

(٢٣)عماد صبري الشربيني حسن: **استخدام نموذج ثقافة الأقران الإيجابية في خدمة الجماعة لتنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٨، ص١٥

(٢٤) فوزية محمد المعلي: **البرامج والأنشطة الطلابية ودورها في تنمية شخصية الطالبة الجامعية**، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثامن عشر، المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥، ص ٣٠٩٠.

(٢٥) مصطفى محمود مصطفى أحمد: **دور الأنشطة الطلابية فى تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدي الشباب الجامعي**، بحث منشور، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٢٦) خالد محمد عبد الدايم: **مدى ممارسة طلبة تخصص اللغة العربية وآدابها في جامعة القدس المفتوحة للأنشطة التربوية الواردة في المقررات التخصصية من منظورهم**، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد ١، ٢٠١٢، ص ٢٢١

(٢٧) علي حسين محمد عطية وعاطف عبد العزيز عبد المقصود: **مدى وعي طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا/ العلوم الزراعية لمفهوم المواطنة**، بحث منشور، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ٧١١.

(٢٨) رضا محمد كمال الدين غنيم: **تربية المواطنة ومناهج الدراسات العليا**، بحث منشور في: المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ٤٣١.

(٢٩) سحر منير السيد: **فعالية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لتدعيم الإنتماء لدى تلاميذ المدارس**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

(٣٠) طلعت السيد سالم قاعود: **دور محتوى منهج التربية الرياضية في اكتساب بعض القيم الخلقية والاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة بنها، ٢٠٠٥.

(31) Martha A. Mattingly: **professional Child and Youth Work personnel**, Journal of Child and Youth Care Work, U.S, 2001, p21.

(٣٢) عبد الحكيم أحمد محمد: **قياس عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب**، بحث منشور، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٥.

(٣٣) غادة قرني مسعد: **تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على القيم الاجتماعية لدي الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل معها**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٨.

(٣٤) عبد الهادى الجوهرى: **قاموس علم الاجتماع، سلسلة علم الجتماع المعاصر**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص١٩٣.

(٣٥)حسن شحاته، زينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٢٤٣.

(٣٦)اعتماد محمد علام وأخرون: **قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٧.

(37) Robert L.barker : **The Social Work Dictionary** ,Washington :NASW ,4th ed,1999, P: 507.

(٣٨)أحمد شفيق السكري: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص ٥٥٤.

(٣٩) المعجم الوسيط: **مجمع اللغة العربية**، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٤٠٠.

(٤٠)أحمد ذكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٨، ص ١٦.

(٤١) محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥، ص١٦٢.

(٤٢)سناء حامد زهران: **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص ١٣٧.

(٤٣) جابر عبد الحميد: **التدريس والتعلم بالاستراتيجيات والأسس النظرية**، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨م، ص:٣٢.

(٤٤) محمد سيد فهمي: **إدارة الأزمة مع الشباب**، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٢، ص١٥٧، ص ١٥٨

(٤٥) شريف سنوسى عبد اللطيف: **محددات مشاركة طالبات جامعة الإمارات العربية فى الأنشطة الطلابية الجامعية**، المؤتمر العلمى السابع عشر، جامعة الفيوم، ٢٠٠٦م، ص ٢٦٨.

(٤٦) **كلثم جبر الكوارى، صلاح سلطان المناعى: رعاية الشباب في المجتمع العربى، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٣**، ص٧٣.

(٤٧) **سناء فاروق قهوجي: اثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة دماشق، كلية التربية، ٢٠١٠، ص٥٤**

(٤٨) مرتضى الزبيدى: **تاج العروس من جواهر القاموس**(باب الضاد- باب الطاء- باب الظاء)، القاهرة، دار الفكر، المجلد العاشر، ١٩٩٤، ص ٤٠١.

([٤٩]) أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية**، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٧، ص٩.

([٥٠]) رأفت عبدالرحمن محمد : **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة**، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٣، ص ٢٤٨.

([٥١]) يحيى حسن درويش: **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**، الشركة العربية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٩٨.

([٥٢])(بتصرف) ماهر أبو المعاطي: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية**،٢٠٠٣، ص ٢٥٤

([٥٣])محمد عبدالفتاح محمد: الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١١، ص٢١.

([٥٤])(بتصرف) ماهر أبو المعاطي، نصر خليل عمران: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب**، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص٤٠١